نص تطبيقي

ولئن كانت لآراء تشومسكي الثورية في مجال اللسانيات، وتعاونه مع عالم النفس ميللر الأثر الكبير في ظهور علم النفس اللغوي، إلا أن إدراك العلاقة بين علم النفس واللسانيات قديم، ويعد أصحاب الاتجاه السلوكي في دراسة اللسان، وعلى رأسهم ليونارد بلومفيلد L.Bloomfield من أوائل اللسانيين الذين استعانوا بالجوانب النفسية في تفسيرهم للظواهر اللغوية؛ فالعلاقة الفعلية التي نشأت بين علمي اللغة والنفس، أرجعت إلى حامل لواء السلوكية اللغوي الأمريكي ليونارد بلومفيلد L.Bloomfield الذي مزج دراسة اللغة بمعطيات علم النفس، وقد جلا ذلك بصورة واضحة في كتابه الموسوم بـ"مدخل إلى دراسة اللغة"، وقام بمراجعته وإخراجه تحت عنوان: "اللغة" « language » الذي يعد مرجعا مهما في الدرس اللساني الأمريكي. وبلومفيلد من المتأثرين بالمنهج السلوكي، وقد انتهى إلى اعتبار "علم النفس السلوكي" الطريقة المثلى والوحيدة التي يمكن من خلالها وعلى ضوئها دراسة الدلالات اللغوية.

وعلى هذا، فقد كان ظهور علم النفس اللغوي نتيجة التحام علم النفس باللسانيات، فعندما يدرس علم النفس اللغة لأغراض نفسية سمي علم النفس اللغوي، أما إذا درس اللغة لأغراض اللغة في ذاتها سمي علم اللغة النفسي. كما أن هذا المجال لم يبدأ من الصفر رغم حداثته، بل بدأ من حيث انتهت منجزات علم النفس اللغوي(...) وغزارة النظريات والظواهر اللغوية التي تراكمت عبر السنين منتظرة الوقت المناسب لدراستها دراسة علمية، وما أن جاء هذا الوقت حتى انطلقت هذه الدراسة في طريق ممهد، مهده علم النفس بمذاهبه المختلفة.